KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

جوهر الخدمة بين الشبيبة في العالم العربي

WWW.KATALYSTNE.NET

KATALYST

جوهر الخدمة بين الشبيبة في العالم العربي

بقلم آرثر براون وجون صاغريان

تشير التقديرات في العالم العربي حاليًا إلى وجود ١٠٠ مليون شاب على الأقل بين عمر ١٥-٢٩ وإنّ ٦٥٪ من سكان الشرق الأوسط هم دون الثلاثين من العمر.

«المبادرة الشرق أوسطيّة للشبيبة»

«إنّ الإنجيل ذا معنى وينطبق على كل الثقافات والأزمنة , ويجب إعلانه وإظهاره مُعاشًا بالأشكال الثقافيّة المناسبة لكي يتمّ إيصاله وفهمه»

غراهم هيل Graham Hill

مقدّمة

لا شك في أنّ الشباب يشكّلون مجموعة سكانيّة مهمّة في منطقتنا بوجود حوالي ٦٥ ٪ من عدد السكان الإجمالي تحت تحديّات مهمّة لبلدان المنطقة من ناحية التعليم والوظائف والرعاية عمر الثلاثين. ويرافق ما يسمّى ب «التخمة الشبابيّة» الصحيّة في الوقت الحاضر كما في المستقبل. وتُعتبرُ التَبِعات الاجتماعيّة هائلة بما تحمله من اختلاف بين الأجيال في المفاهيم والنظرة إلى العالم. من الواضح أنّ عالم الشاب الشرق الأوسطي اليوم يتغيّر بسرعة ومختلف جدا عن العالم الذي تربّى فيه الكثير من البالغين الشرق أوسطيين. إنّ توافر المعلومات للشبيبة والأفكار والقِيَم من خلال الإنترنت والتلفاز ووسائل الإعلام العامّة يعني امتلاكهم لخيارات تفوق حتى ما كان يتخيّله الجيل السابق. ويسبب هذا فرصًا مثيرة ومخاطر للقادة الشبيبة الساعين إلى تقديم إنجيل يسوع المسيح إلى الشبيبة في الشرق الأوسط.

دور الشبيبة في مجتمعاتهم

نكتشف بشكلٍ متزايد أنّ الشبيبة هم قوة يجب الاعتراف بها والتعامل معها، فقد أُعلن مؤخرا في لبنان أنّ سن التصويت سيخفّض من ٢١ إلى ١٨ سنة. وقد شاهدنا الشباب عبر المنطقة يلعبون دورًا متزايد الأهميّة في التحوّل الاجتماعي والثقافي. لقد أصبح الشباب معلّقين ونقّاد اجتماعيين يستخدمون الوسائل الإعلاميّة الحديثة بما فيها المواقع والمدوّنات على الإنترنت وتكنولوجيا التشابُك الاجتماعي. **فللشباب صوت، ويريدونه أن يُسمَع.** ويواجه هؤلاء الشبيبة بالذات تحدّيات وفرصًا نادرة، فالشباب هم الذين يملكون إمكانيّة فهم العالم المتغيّر بطرق لا يستطيع الجيل السابق فهمها، وأن يكونوا في نفس الوقت من يقدّم التغيير والإصلاح الاجتماعي والثقافي

والسياسي والديني. يمكن لخيبتهم وعدم رضاهم، إن تمّ توجيهما بحكمة، أن يكونا قوّة مهمّة للخير. غير أن، هؤلاء الشباب ذاتهم يمكن استهدافهم من قبل الذين يسعون إلى نشر الأصوليّة والإخلال بالسِلم الاجتماعي — هؤلاء الساعين إلى المزيد من التوتّر وعدم التناغم الاجتماعي. إنّ الشباب هم الذين غالبًا ما يختبرون فقدان الأمل والأمان ويشكّلون أهدافًا سهلة لأصحاب المخطّطات الأصوليّة.

كنيسة اليوم... والغد

وهكذا، ما هو دور الكنيسة وهي تسعى لخدمة هذه المجموعة الهامّة المحبّبة إلى قلب الله وكذلك الخدمة برفقتها. إنّ الكنيسة تواجه تحدّي الوصول إلى الشبيبة من خلال محبّة المسيح القويّة التي تغيّر الحياة، أو رؤيتهم يتأثّرون بالقوى السلبيّة المضرّة لهم. إذا أعدنا صياغة إرساليّة يسوع العظمى بتعابير تنطبق على الشبيبة، يمكن قراءة كلمات المسيح في متى ٢٨:١٩«**اذهبوا إلى عالم الشباب، مهما تكن إثنيتهم، ثقافتهم، جنسهم، أو خلفيتهم وتلمذوهم لي**»

لقد قيل أنّ الشبيبة هم كنيسة المستقبل، لكنّني لا أوافق على هذا القول إطلاقًا! فالشبيبة هم كنيسة اليوم وقادة في الغد. وفي الواقع، لو أتيحت لهم الفرصة، لتمكّن الكثير منهم أن يكونوا قادة اليوم! إنّ عبارة "جميع الأمم" في الإرسالية العظمى في (متى ٢٨: ١٨–٢٠) تشمل شبيبة اليوم. وللأسف لم تكن الكنيسة أحيانًا راغبة أو قادرة على الاعتراف بحاجتها الخاصة إلى الشبيبة، أو على إعطائهم الفرصة لاستخدام مواهبهم وهباتهم التي أعطاهم إيّاها الله في الكنيسة وبواسطتها لتمجيده ولامتداد ملكوته. فإن أرادت الكنيسة حقًا أن تكون جسدًا واحدًا مكوّنًا من عدّة أعضاء، أو قدوة لعائلة محبّة ومترابطة، يجب بالتالي على الشبيبة أن يضطلعوا بدورهم ويحملوا مسؤوليّاتهم. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الكنيسة إلى إيصال الإنجيل إلى أولئك الشبيبة الذين ليسوا مرتبطين بها في الوقت الراهن.

فكيف يمكننا إبلاغ رسالة الإنجيل لهؤلاء الشباب؟ يُعتبرُ التواصل بشأن أمرٍ ما، ناهيك عن الإنجيل، مع شخصٍ ما، وبخاصّة مع أحد الشبيبة مهمّة معقّدة. أتمنى لو كان بإمكاني إعطاؤكم مبادئ معدودة للتواصل مع الشبيبة بنجاح، ولكني لا أستطيع ذلك. عندما نحمل الإنجيل إلى الشبيبة، كل ما نستطيع فعله هو بذل

أفضل ما بوسعنا، وتقديم المحبّة لهم، والتصرّف بصدق، والاستماع إلى حاجاتهم وأحلامهم، والصلاة من أجلهم، والتكلم إليهم بحكمة، وإعطاءهم قدوة حسنة والقول « إن شاء الله » ١٩٩٤!

التحدث بالإنجيل إلى الشبيبة

ثمّة أمور يجب القيام بها إذا أردنا أن يسمع الشبيبة رسالتنا، رسالتنا التي تخبرهم بأنّهم المسيح يحبّهم ويقدّرهم، هذه الرسالة التي تحمل إمكانيّة تحويلهم. ليس المهمّ كلماتنا فحسب، بل الأهم هو مواقفنا تجاه الشبيبة بغضّ النظر عن خلفيّاتهم وجنسيّاتهم وعرقهم وجنسهم ودينهم وقدراتهم العقليّة أو الجسديّة والعاطفيّة، أو طبيعتهم الجنسيّة وعمرهم أو ارتباطهم السياسي، إلخ. إنّ جوهر الإنجيل هو حقيقة أنّنا خُلِقنا لنبني علاقة محبّة وتضحية بالذات مع الله ومع بعضنا البعض (البشريّة جمعاء). تتمتّع العلاقات التي نبنيها مع الشبيبة بالمقدرة على تجسيد العلاقة التي يريدها الله مع كل شاب؛ مع كل المئة مليون الموجودين حاليًا في منطقتنا. إذن، لكي نكون فعّالين في مشاركة يسوع، جوهر الخدمة بين الشبيبة، مع الشبيبة في العالم العربي، علينا أن نبني علاقات معهم.

ولكن، كيف نفعل ذلك؟ أعتقد أن نقطة البداية هي فهم ثقافة الشاب أو الشابة ولغتهما والموسيقى التي يستمعان إليها والثياب التي يرتديانها وآمالهما وأحلامهما إلى جانب قلقهما وخيبتهما. **وبعد أن نقول ونفعل كل شيء، لن يكون الشبيبة في الشرق الأوسط مختلفين عن غيرهم حول العالم.** إنّهم يحتاجون للانتماء إلى رابطة ما، أكان ذلك مجموعة سياسيّة أو دينيّة أو حتى زمرة من الشباب؛ إنّهم بحاجة إلى الأصدقاء، ليجدوا هويّتهم في هذا الانتماء. إنّهم بحاجة إلى أن يُقبَلوا كما هم.

إنّ الإنجيل مترابط وينطبق عبر الثقافة والزمن. إنّ الكنائس المتنوّعة في الشرق الأوسط تعبّر عن إيمانها، الإيمان نفسه بطرق شديدة التنوّع. وهذه الكنائس طبعًا شديدة الاختلاف أيضًا عن تلك التي تجدها في الغرب. ويبدو أنّها تعطي حريّة في كيفيّة تجسيد الإنجيل في الثقافات والثقافات الفرعيّة المختلفة. فقد يفضّل الجيل

السابق طريقة معيّنة للمشاركة في اجتماع العبادة في الكنيسة بينما قد يفضّل الشبيبة طريقة مختلفة. ليس أيٌّ منهما على خطأ، بل أنّهما ببساطة مختلفان. يواجهنا كقادة شبيبة تحدٍّ معيّن في هذه المنطقة. يعبّر « فينسين دونوفان » (Vincint Donovan) وهو مرسل كاثوليكي في أفريقيا عن هذا الموضوع في كتابه « إعادة اكتشاف المسيحية » يقترح في مقدّمة كتابه: (Christianity Rediscovered). يقترح في مقدمة كتابه: إنّنا أثناء عملنا مع الشبيبة (في مصر أو سوريا أو الإمارات العربيّة المتّحدة، أو الجزائر، أو لبنان، أو أي مكان آخر في العالم...)، علينا ألا نحاول إعادتهم إلى حيث كانوا... (يجب) ألا نحاول إعادتهم إلى حيث (نحن) كنّا، مهما كان ذلك المكان جميلا (بالنسبة إلينا). يجب أن نمتلك الجرأة على الذهاب معهم إلى مكان لم نذهب لا (نحن) ولا هم إليه.

نحتاج كقادة شبيبة للاجتماع مع الشبيبة لإيجاد تعابير مناسبة صادقة للإنجيل تستطيع أن تترسّخ في الثقافات الفرعيّة وتحوّلها إلى مجتمعات تتمحور حول المسيح.

حاجات الشباب

يحتاج الشباب إلى الأمن لمستقبلهم، والكثيرين منهم لا يحصلون على ذلك في بلدانهم ويحتارون في أمر المغادرة والهجرة إلى الغرب حيث تتوفر لهم الفرص على ما يبدو. فهم يحتاجون أيضا إلى النجاح في عملهم المدرسي , فتشكل الدراسة جزءً ضخمًا من حياتهم. فطلب النجاح وما ينتظره الأهل والمعايير العالية للمدارس غالبًا ما تضع ضغطًا مدمرا عليهم فلا تترك مجالاً للشبيبة للتمتّع بشبابهم أو الحلم أو الإبداع. كيف نستطيع تشجيع الشبيبة على اختبار "الحياة حتى الامتلاء" بينما ندعمهم في نموّهم العلمي والعاطفي والاجتماعي والروحي.

إنّ الكثير من الشباب في الشرق الأوسط تتنازعهم من جهة رغبة التمتّع بما يسمى "الحريّة" التي يختبرها الشبيبة في الغرب , وهو انطباع يحصلون عليه من خلال أفلام السينما ووسائل الإعلام , ومن جهة أخرى شعورهم الوطني والقيم التي تربّوا عليها وما تعطيهم من إحساس بالهويّة. **إنّ الشباب في لبنان وما يتجاوزه يختبرون أزمة هويّة كبيرة جدا تترافق مع إمكانيّة المواجهة مع العائلة والمجتمع الأوسع.**

المسيحيّون في الشرق الأوسط

في الشرق الأوسط مسيحيّون من مذاهب مسيحيّة مختلفة، ومع ذلك، يشكّل المجتمع المسيحي نسبة ضئيلة من سكّان ما في المنطقة تزداد تضاؤلاً مع مرور الوقت. ولكن ضآلة العدد لا تعني عدم الأهميّة. فقد أعطيت الكنيسة أدوارها بناء ملكوت الله في المنطقة , ملكوت أكبر وأهم من أي حكومة أو مؤسّسة إنانيّة. فالكنيسة مدعوّة لتحويل الأفراد والمجتمعات عبر كل الانقسامات في مجتمعنا؛ أكانت اجتماعيّة، ثقافيّة، دينيّة، وطنيّة أو سياسيّة، إلخ. ومع ذلك، فقد تتّخذ عمليّة المشاركة ببركة الله أشكالاً مختلفة أثناء تعاطينا مع أشخاص من خلفيّات ثقافيّة ودينيّة مختلفة.

التي أعمل معها في لبنان: (YFC) إليكم بيان الرؤيا لمنظّمة شبيبة للمسيح كجزء من كنيسة المسيح، تأمل أن ترى كل شاب من كل مجموعة بشريّة من أي أمة يحصل على فرصة اتخاذ قرار مطلع يجعله تابعا ليسوع المسيح وعضوا في الكنيسة المحلية.

فإن كانت الكنيسة في المنطقة مخلصة للإرساليّة العظمى (التي يرتكز عليها بيان رؤيا شبيبة للمسيح)، فعلينا أن نكون فعالين في إيصال يسوع، لا دين أو عقيدة، إلى جميع البشر (صغارًا وكبارًا) من كل الخلفيّات بطرق مناسبة غير عدائيّة تتميّز بالمحبّة ولا تشوّه مجتمعاتهم. يجب ألا نكون مهتمّين "بكسب المناقشات". فبينما تملك المسيحيّة منطقها الخاص غير أنّ المحبّة، لا المنطق هي التي ستجتذب معظم الناس إلى شخص يسوع. إنّ المهم هو الصلاة ليلمس الروح القدس قلوب الشبيبة وحياتهم. وكما يلمح بولس الرسول في رسالته إلى كنيسة الكورنثيين بأنّ كلامنا بلا محبّة يصبح كصنج يرن... لا يفيد كثيرًا! هذا تمامًا ما يحصل عندما تتكلّم إلى شاب أكان مؤمنًا أم غير مؤمن.

مهما كانت خلفيّاتهم أو معتقداتهم، فمعرفة الشبيبة ولغاتهم وثقافتهم الفرعيّة وفهمها هي أمور في صميم خدمتنا. إنّ هذا يتطلّب وقتًا والتزامًا ورغبةً في أن تسكب حياتك لأجل مَن تخدم مِن الشبيبة، كما من المهم الاستماع إلى قصصهم أثناء مشاركة قصّتك معهم.

لقد استخدمت شبيبة للمسيح في السنوات القليلة الماضية مفهوم «القصص الثلاث» في إيصال رسالة يسوع. فالشرق الأوسط مشهور بالرُواة العظام والناس في كل المنطقة من جميع الأعمار والمجموعات الثقافيّة يحبّون

رواية القصص وسماعها. ويناسب مفهوم القصص الثلاث ثقافتنا كثيرًا ويشكّل وسيلةً قويّةً في المشاركة بيسوع مع الشبيبة. تعتمد هذه المقاربة المبادئ التالية.

استمع إلى قصص الشبيبة إلى حياتهم وصراعتهم، إلخ. قدّر ما يقولونه وما اختبروه، فهذا يعطيك بدورك الحق في أن يسمعوك بينما تشاركهم بقصّتك، وتستطيع عندها الكلام عن الدور الذي لعبه الله في حياتك، وتستطيعان بعدها معا أن تستطلعا قصّة الله وكيف تتناسب مع كلّ من حكايتكما. وامتلئ بالدعاء أن تصبح قصّة الله في النهاية جزءً من قصّتهم. **يحب الشبيبة القصص ويحبّون أن يستمع إليهم أحد وهم يروون قصّتهم.** فأن تكون مستعدا لمنحهم الوقت في المقام الأوّل يُظهِر أنّك تقدِّر اختبارات الشخص الشاب، ويعكس تقدير الله لهم... الأمر الذي يحتاج الشبيبة جميعهم أن يُدركوه.

محيط الشاب الاجتماعي

يعيش الشبيبة في الشرق الأوسط في محيط العائلة والأصدقاء حيث العائلة الممتدّة أوسع بكثير من تلك الموجودة في الغرب مما قد يصعُّب كثيرًا الوصول إليهم انطلاقًا من مبادرة شخصيّة وفرديّة. وربما يشكّل هذا الأمر أكبر تحدٍّ يواجه الكنيسة، فمن المهم الالتزام بشاب ضمن محيطه العائلي والاجتماعي. من المفيد أن يدعم والديْ الشخص ارتباط ابنهما أو ابنتهما بخدمتك. وإذ نقول هذا، يبقى من الأسهل التحدّث إلى الشاب بمفرده بعيدًا عن عائلته أو مجتمعه حيث يستطيع التفكير لنفسه. وربما يشكّل هذا سببًا في الجدوى التي أظهرها أسلوب الوصول إليهم عن طريق الراديو والتلفاز والإنترنت. المشكلة تكمن عندما يرجعون إلى المنزل وإلى عائلة ومجتمع لا يدعمانهم.

لا نستطيع تجاهل تأثير العائلة ودائرة الأصدقاء المقرّبين إلى الشاب عندما يصل إلى أمر اتخاذ قرار بشأن يسوع. ندى فتاة مراهقة من خلفيّة غير مسيحيّة أتت إلى مخيم شبيبة للمسيح منذ سنوات قليلة مضت بسبب حضور أصدقائها المسيحيّين المقربين إلى المخيّم. لقد تمتعت بوقت رائع؛ فقد شعرت بالمحبّة والقبول، وقرّرت إتباع المسيح. ومن ثمّ حضرت دروس المتابعة في الكتاب المقدس ونشاطات أخرى وأتت إلى المخيّم في الصيف التالي. ومؤخرًا، لم نعد نراها. وعندما تحدّثتُ إلى إحدى صديقاتها، وهي متطوّعة إداريّة في شبيبة

للمسيح، أخبرتني: «على الرغم من كلّ ما سمعته ندى وما قالته وقبلته واختبرته، يبدو أنّها لم تفهم أبدًا ما يعنيه تماما اتباع يسوع وتبعات ذلك، فهي في النهاية لم تكن. مستعدّة لدفع الثمن، فعندما أشارت لها عائلتها وناداها مجتمعها، عادت إليهم»

خدمة تجسيّديّة مصليّة

في إحدى المدارس ذات الإدارة الإنجيليّة حيث أتحدث في الاجتماعات الصباحيّة، تعمل إحدى متطوّعاتنا في الإدارة كمرشدة وتتكلّم في اجتماعهم الصباحي مرّة كل أسبوعين. إنّ الجسم الطلاّبي في هذه المدرسة يتكوّن من طلاب سُنّة وشيعة ودروز وموارنة وأرثوذكس وإنجيليين—نسخة مصغرة عن المجتمع اللبناني بكل انقساماته التي تظهر أثناء الأزمات السياسية! وخلال فترة السنتين إلى الثلاث سنين الماضية، شهدت المدرسة تحوّل طلاب من خلفيات مختلفة إلى معرفة المسيح.

وعندما سألتُ المرشدة،' لماذا؟ 'قالت: بسبب اجتماع عدّة عناصر: ففي اجتماعات الصباح الروحيّة، يتمّ الكلام عن المسيح بجرأة؛ والكثير من المعلمين المسيحيّين داخل المدرسة يتحدّثون إلى الطلاب وجهًا لوجه ويجيبون على أسئلتهم؛ كما ترفع صلوات كثيرة لأجل ذلك» في النهاية، إنّ الرب هو من يقوم بالعمل—فنحن لسنا سوى قنوات. عندما أخرج من الاجتماعات الصباحيّة، أتذكّر دائمًا ما كان يقوله لي والدي عادةً، «لقد تحدثْتَ إليهم عن الله؛ إذهب الآن وتحدّث إلى الله عنهم» وهكذا أصلي لأجلهم، ففي النهاية، إنّ روح الله هو الذي سيلمسهم ويأنّبهم ويقنعهم... كل ما يجب عليّ فعله هو أن أكون أمينًا له ولكلمته، وأن أحبّهم وأفهمهم وأكون صادقًا في ما أقدّمه.

إنّني ألتقي على نحوٍ مستمرّ بشباب من خلفيّات مختلفة يخبرونني كم كانوا يستمتعون أو يستفيدون من أحاديث الصباح المدرسيّة التي كنت أقدمها لسنين كثيرة مضت، وعليَّ أن أثق أن النتيجة هي في يد الرب. عندما كان هاني في المرحلة الثانوية، لم يكن يعرف الكثير عن المسيحيّة على الرغم من حضوره إلى الكنيسة مع عائلته

بشكل منتظم. وعندما يئس صديقه المقرّب من محاولة إيجاد الأجوبة على أسئلة الحياة وقام بالانتحار، كان ذلك بمثابة صدمة كبيرة لهاني. ودُعي بعد ذلك إلى خلوة لشبيبة للمسيح أحبّها كثيرًا وقال: «إنّ محبّة القادة وصداقتهم لمستني فعلاً.» وعندما رجع ليحضر اجتماعًا في النادي، سلّم حياته للمسيح، وتمّ تدريبه وتلمذته ليصبح قائدًا. يساهم هاني اليوم بقوّة في كنيسته ويعمل متفرغًا في إحدى منظّمات الإغاثة الإنجيليّة وقائدًا ومتطوّعًا في إحدى المنظّمات الشبيبيّة.

المحبّة غير المشروطة

يجب ألا تبدو محاولتنا لمصادقة الآخرين مؤسّسة على المصلحة حتى ولو كانت هذه المصلحة هي ربحهم للمسيح، **المحبّة المسيحيّة الأصيلة غير أنانيّة ولا مشروطة، وفي هذا تكمن جاذبيتها وخطورتها**. يجب أن نصادق ونبني صداقة مع الشبيبة حتى ولو رأينا أنّهم لن يُربَحوا للمسيح. منذ سنين عديدة مضت، كانت تلميذة في المرحلة الثانويّة تحضر أحد اجتماعات نادينا في شبيبة للمسيح، وكان لي معها عدّة أحاديث حول حياتها وعن المسيح ومعنى أن نتبعه، فقالت لي أنا فعلاً أستمتع بالمجيء إلى هنا وبصداقة الجميع والأحاديث التي نشاركها. ومع ذلك، لا أعتقد أنّني سأؤمن أو أتبع يسوع المسيح أبدًا في حياتي»، ثم قالت شيئًا لن أنساه مطلقاً: في أحد الأيام «هل ما تزالون تريدونني أن آتي إلى هذه الاجتماعات؟»

يعاني الشبيبة في الشرق الأوسط مشاكلاً كسائر الشبيبة في العالم: في البيت وفي المدرسة وفي الدراسة؛ وهم أيضًا يريدون أن يحبّهم الآخرين، ونحن كقادة شبيبة مسيحيّين يجب أن نهتمّ بهم، ونمدّ لهم يد المساعدة في حاجتهم، ونشاركهم ببشرى المسيح.

أعتقد أن أحد أبسط الأسئلة الأساسيّة التي يسألها الشبيبة مهما كانت خلفيّاتهم هو: «ماذا يعني ذلك؟» ما الفرق الذي يُحدِثه كون المسيح ابن الله، أو أنّ الله يحبنا، وأن نستطيع بواسطته أن نجد غفرانا لخطايانا ونحصل على حياة أبدية؟ أما الجواب فيكمن في حياتنا الشخصيّة المتغيّرة وفي قيَمنا وفي محبّتنا للآخرين. إنّهم بحاجة لرؤية المسيحيّين حقيقيّين يعيشون ليسوع، وأن يقدّموا قدوة لما علمَنا إياه يسوع في أسلوب عيشنا وتعاطينا مع

الآخرين. نحتاج لإعادة قراءة الأناجيل لكي نعرف كيف نعيش، ولكي نستطيع أن نبرز للشبيبة في منطقتنا كيف يجب أن يعيشوا ويمجّدوا الله الذي خلقهم.

الحوار المسيحي –المسيحي والخدمة التشجيعيّة

غالبًا ما يكون الشبيبة أفضل الناس في قدرتهم على الاختلاط مع الشبيبة الآخرين من مختلف الخلفيّات الدينيّة والتعاطي معهم. إنّهم من يستطيع تعليم الآخرين قيمة الحوار والتعلّم عن أشخاص آخرين ذوي معتقدات وخلفيّات اجتماعيّة مغايرة. ربما يملك الشبيبة في هذه الناحية رسالة نبويّة للكنيسة... وهي أن تطلّع إلى أبعد من مجتمعها المتشابك أي إلى حاجات الآخرين. غالبًا ما يكون الشبيبة مَن يرغب في العمل من أجل العدالة وتحدّي الظلم، فهم الذين يغضبون عندما تُساء معاملة الآخرين ويتمّ استغلالهم سواء محليا أو عالميا. إن إحدى مجموعات شبيبة الكنسية التي أعرفها ربحت مؤخرًا منافسة عالميّة هدفت إلى زيادة الوعي حول بيع الأطفال للعبوديّة في غربي أفريقيا. إن الشبيبة شغوفون، ويجب على الكنيسة الإمساك بزمام هذا الشغف ومساعدة الشبيبة على توجيهه إلى مبادرات بناء الملكوت. يحتاج المسيحيّين الشباب الموجودين في الكنيسة اليوم إلى تعليم خاص مركّز يناسب عمرهم وخبرتهم. هم بحاجة إلى إمكانيّة العبادة بطرق يجدونها مناسبة، ويجب تشجيعهم على جعل أيمانهم المرتكز على يسوع موضع التطبيق... لا أن يكون كلامًا لا غير.

إعطاء الشبيبة صوتًا والوثوق بهم

إنّ إحدى القيَم المركزيّة لكلّ أنواع الخدمة , وخاصة الخدمة بين الشبيبة هي التمكين. إنّ أفضل القادة هم أولئك الذين يشجعون ويمكّنون الآخرين من التطوّر ليصبحوا قادة. في حين أنّ هذا الأمر , في حالات كثيرة، معاكس لثقافتنا في المنطقة وفي الكثير من كنائسنا، غير أنّه قيمة يجب أن نطوّرها نحن كقادة شبيبة. يجب أن نلزم أنفسنا على تمكين الشبيبة من النمو في مواهبهم وإعطائهم الفرصة لممارسة هذه المواهب. أعرف أنّ بعض الكنائس قد سمحت لشبيبتها أن يحملوا مسؤوليّة اجتماع صباح الأحد. لقد قاد الشبيبة العبادة، ووعظوا، وجمعوا

العطايا، وصنعوا القهوة، ورحبّوا بالناس على الباب، إلخ. لقد تم ضمهم إلى حياة الكنيسة وخدمتها. ففي النهاية، إنّ لهم في الكنيسة مقدار ما لأي شخص آخر.